واصلة اليكم لعلها تجدي نفعا وجدوى • فتنتفع في العام القابل •
ونرجو من الله ان تكون ظ بحافته على المزابل • وقد كرر اليه
نحو رنا طالع الموقف الرسل • فلم يوتن ولا انتثل لعادة
ما امرته ولم يذعن ولكنا افهمنا ان اذا وصل الى مصر يستوفي
منه الاول والآخر • وليتوفى بالتسليم لذيك وهو داخير •
ولعله نفي بهذا الوعيد والوعد • وتسوق في قضاياه من قبل
نوبة بعيد • ونسئلكم افصح خطيب افترع منبرا وتلفع
بشعار بني العباس • وافلح منيب تنحل بنفثاته في العقد ما حل
من عقد او باس • ما نطق بمادحكم من الاقلام • وانطلق في
ميدان الثنا على صفاتكم التي هي منتهى الاعلام • واني يطيق ذلك
وسوذ والجسم النحيل • والقوام الضئيل • بيد ان المجد الفاض
بذلك عنه • والى التطلع الى نحو تلك المعالي يمده • فلا جرم فضفات
موزونا لا تحتاج في النسق الى بيان • وسماته مما لم يختلف في
كمالها اثنان • ادام الله محفوظا من جهة الست بالسبع
المثاني • ملحوظا بعناية الواحد الذي عز ان يعز بثاني •
هذا والمهدي الى تلك الحضرة التي هي مجمع الفضايل • ومنبع
الافاضل • من التحية ما هو مكتسب الوصف من وصفه • منتسب
العرف الى عرفه • واما الشوق الى فوايد الغياثيه
وفرايده التي لم يكن العقد الفريد حالها من جمال ورونقه
فشي لا يكاد يوصف • وكيف اعبر عن حالة • صميمي كرمي بها اعرف
فالله تعالى يديم لاحباب البين من البين • ديمة برويها تلك الذات الشريفه

العين

٣٧

العين • وقد ورد الكتاب المبين • والخطاب الذي جاية الامين •
وهو الكتاب المعرف باخر شهر ربيع الاول من هذه السنة •
وتقدمه الموعد في بالمرحوم وتقدمتها كتب وكل فوايدها مستحسنة •
كيف وقد انبات عن صحة ذلك المزاج • ودوام البرقي والابتهاج
وقد حصل ذلك من جزئها المجمل • فكيف لو ظفر بالجزء المفصل •
واما ديارنا المقدسه • واقطارنا التي هي على الامن موسسه •
فهي وعد الحمد غنية عن التنويه والتعريف • لو ادرك هذا الزمن
ابن التبيه لما قال لبغداد مكتنيا بحذف اداة التشبيه • هي
لا تبرح في المحاسن تنبرج • وما عداها من البلاد لدى
ابريزها الخالص بتنبهرج • لكني اخص من الدخول في هذا
العموم من بين الممالك مملكة الروم • سيما دار السلطنة المحميه •
التي هي مدينة القسطنطينيه • فانها باشراق العلما فيها
كالنجوم • تزري في الاوج وعزها في النجوم • فيالها من بلدة اشبهه
فلك الثوابت العالي • لما اشتملت عليه من السادة الموالي •
الذين هم كالنجوم كثرة • وكالشمس شهرة • سيما نيرهم الاعظم •
وبدرهم المصون من الخسوف وان تم • شمس المعارف الكبرى •
السامح على الكواكب رفعة وقدرا • المشرفه به المناصب الدينيه •
المتفوقة به المراتب اليقينيه • الاستاذ الاعظم • والملاذ الاعصم •
شيخ الاسلام على الاطلاق • المنعقد على كماله الاجماع والاتفاق •
لو ان اجماعنا في وصف سودده في الدنيا لم يختلف في الامه اثنان
ادامه الله لحل مشكلات الدنيا • وتقويم شبه الملحدين •

Copyright © King Saud University